رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)783(- طه)200(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى - 00:00:03

بقوله تنزيلا اوجه كثيرة من الاعراب ذكرها المفسرون قال المؤلف رحمه الله واظهرها عندي انه مفعول مطلق منصوب بنزل مضمرة دل عليها قوله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اي نزله الله تنزيلا ممن خلق الارض الاية - 00:00:29

كيف ليس بشعر ولا كهانة ولا سحر ولا اساطير الاولين كما دل لهذا المعنى قوله تعالى وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. تنزيل من رب العالمين - 00:00:55

والايات المصرحة لان القرآن منزل من رب العالمين كثيرة جدا ومعروفة كقوله وانه لتنزيل رب العالمين. الاية وقوله تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم وقوله تنزيل من الرحمن الرحيم. والايات بمثل ذلك - 00:01:15

كثيرة جدا قوله تعالى الرحمن على العرش استوى تقدم ايضاح الايات الموضحة لهذه الاية وامثالها في القرآن في سورة الاعراف مستوفى فاغنى عن اعادته هنا قوله تعالى وان تجهر بالقول - 00:01:39

فانه يعلم السر واخفى خاطب الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية الكريمة بانه ان يجهر بالقول اي يقله جهرة في غير خفاء فانه جل وعلا يعلم السر وما هو اخفى من السر - 00:02:05

وهذا المعنى الذي اشار اليه هنا ذكره في مواضع اخر لقوله واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذعة الصدور وقوله والله يعلم ما تسرون وما تعلنون وقوله تعالى والله يعلم اصرارهم - 00:02:27

وقوله تعالى قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض. الاية الى غير ذلك من الايات وفي المراد بقوله في هذه الاية واخفى اوجه معروفة كلها حق ويشهد لها قرآن - 00:02:53

قال بعض اهل العلم يعلم السر اي ما قاله العبد سرا واخفى اي ويعلم ما هو اخفى من السر وهو ما توسوس به نفسه كما قال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه - 00:03:15

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال بعض اهل العلم فانه يعلم السر اي ما توسوس به نفسه واخفى من ذلك وهو ما علم الله ان الانسان سيفعله قبل ان يعلم الانسان انه فاعله - 00:03:37

كما قال تعالى ولهم اعمال من دون ذلك قم لها عاملون وكما قال تعالى هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - 00:04:00

والله يعلم ما يسره الانسان اليوم وما سيسره غدا والعبد لا يعلم ما في غد كما قال زهير في معلقته واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي - 00:04:20

وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة واخفى صيغة تفضيل كما بينا اي ويعلم ما هو اخفى من السر وقول من قال ان اخفى فعل ماض بمعنى انه يعلم سر الخلق واخفى عنهم ما يعلمه هو - 00:04:40

كقوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ظاهر السقوط كما لا يخفى وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة وان تجهر

بالقول فانه يعلم السر كيف لا حاجة لك الى الجهر بالدعاء ونحوه - 00:05:02
كما قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول الاية ويوضح هذا المعنى الحديث الصحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:29
لما سمع اصحابه رفعوا اصواتهم بالتكبير قال صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته - 00:05:52
قوله تعالى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه المعبود وحده وان له الاسماء الحسنى وبين انه المعبود وحده في ايات لا يمكن حصرها لكثرتها - 00:06:19
كقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم وقوله فاعلم انه لا اله الا الله الاية وبين في مواضع اخر ان له الاسماء الحسنى وزاد في بعض المواضع الامر بدعائه بها - 00:06:44
كقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى وزاد في موضع اخر تهديد من الحد في اسمائه وهو قوله - 00:07:06
وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال بعض العلماء ومن الحادهم في اسمائه انه مشتق العزى من اسم العزيز ولات من اسم الله وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:32
ان لله تسعة وتسعين أسماء مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وقد دل بعض الاحاديث على ان من اسمائه جل وعلا ما استأثر به ولم يعلمه خلقه كحديث اسألك بكل اسم هو لك - 00:08:00
سميت به نفسك انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك الحديث وقوله الحسنى تأنيث الاحسن وانما وصف اسمائه جل وعلا بلفظ المؤنث المفرد - 00:08:28
لان جمع التكسير مطلقا وجمع المؤنث السالم يجريان مجرى المؤنثة الواحدة المجازية التأنيث كما اشار له في الخلاصة بقوله والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء من احدى اللبن - 00:08:55
ونظير قوله هنا الاسماء الحسنى من وصف الجمع بلفظ المفرد المؤنث قوله من اياتنا الكبرى وقوله مآرب اخرى ايها المستمع الكريم بهذا نأتي على نهاية هذا اللقاء ولنا باذن الله لقاء يعقبه - 00:09:21
فالى ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:50